الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشّعبية

وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2 " مُحَمَّد بن أحمد "

كليّة: العلوم الاجتماعية قسم :علم التربية

رســـالـــة مقدمـــة لنيل شهادة الماستـــــر

تخصص " إرشاد وتوجيـــه" الموسومة بـــ:

خروج المرأة للعمل وانعكاساته على الجانب العاطفي للطفل

إعداد الطالبة

داود غريب نسيمة

تحت إشراف الدكتور:

د.منصوري عبد الحق

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د منصوري عبد الحق	جامعة وهران 02
أ.د هاشمي أحمد	جامعة وهران 02
أ. مرياح فاطمة الزهراء	جامعة وهران 02

السنة الجامعية : 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف له وصحبه الى يوم الدين وبعد :

أشكر أولا و أخيرا الله سبحانه وتعالى على نعمته العظيمة و على فضله علي بإتمام الدراسة ، و أرجو الله أن ينفع بها كل من ساعد في إعداد هذه المذكرة و أخص بالذكر الأستاذ المشرف : " منصوري عبد الحق " على قبوله تأطيري ولما منح من توجيهات قيمة و سند طيلة هذا العمل فجزاه الله خيرا .

كما أتقدم بالشكر الخالص وجميع الأصدقاء وكل من ساعدني من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل.....

شكرا للجميع

إهداء

إلى من سار معي منذ بداية الطريق حتى هذه اللحظة ، كان دافعا لي لكل نجاح .....

إلى من بذل كل غالي ونفيس معدني يسعدني في هذه الحياة

إلى مصدر الأمان والحنان وراحة البال " والدي الحبيب "

إلى روح القلب ونبض الحنان

إلى بلسم الجروح

إلى من صبرت وكافحت معي في هذه الحياة

إلى أعظم إنسانة في حياتي " والدي الحبيبة "

أطال الله في عمرهما و أمدهما بالصحة والعافية .

و أخوتي الأعزاء : سامية ، فضيلة ، صلاح الدين ، سيف الدين ، نبيلة ، حفيظة

واهديه إلى صديقاتي وزملائي في الدراسة خاصة طلاب ماستر إرشاد وتوجيه .

المحتويات :

الشكر والتقدير .....أ

الإهداء .....ب

المحتويات .....ج

الملخص .....و

قائمة الجداول

مقدمة.....**01**

الفصل الأول : مدخل الدراسة

1. إشكالية الدراسة 05
2. فرضيات الدراسة 07
3. أهمية الدراسة 07
4. أهداف الدراسة 07
5. التعاريف الإجرائية.....08

الفصل الثاني :عمل المرأة في الجزائر ودوافع خروجها للعمل وانعكاساته

تمهيد 10

1. عمل المرأة في الجزائر.....10
2. دوافع خروج المرأة إلى العمل 13

6. انعكاسات خروج المرأة للعمل على الأطفال.....18

خلاصة الفصل 20

الفصل الثالث : الجانب العاطفي " الحرمان العاطفي "

تمهيد : **22**

1. تعريف الحرمان العاطفي.....**22**
2. أسباب الحرمان العاطفي.....**23**
3. أنواع الحرمان العاطفي.....**24**
4. العوامل المؤثرة في شدة الحرمان.....**26**
5. النظريات المفسرة للحرمان العاطفي.....**27**

خلاصة الفصل.....**29**

الفصل الرابع :منهجية الدراسة و إجراءاتها

تمهيد **32**

1. المنهج المتبع في الدراسة **32**
2. عينة الدراسة **32**
3. أدوات الدراسة **33**
4. الأساليب الإحصائية **33**

الفصل الخامس : عرض النتائج ومناقشتها وفق فرضيات الدراسة

1. عرض خصائص أفراد العينة **35**
2. عرض وتحليل البيانات الميدانية **38**

3. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات **49**

4. النتائج العامة للدراسة..... **50**

اقتراح برنامج إرشادي **52**

خاتمة **55**

قائمة المراجع

الملاحق

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن خروج المرأة للعمل وانعكاساته على الجانب العاطفي للطفل ، ولقد تضمن هذا البحث الفرضيات التالية :

خروج المرأة للعمل ينعكس سلبا على الأطفال

خروج المرأة للعمل ينعكس على الصحة النفسية للطفل

خروج المرأة ينعكس على الحياة الدراسية للطفل

تم إجراء الدراسة على عينة قصدية بـ (65) تلميذ وتلميذة متوسطة من جميع المستويات وباستخدام أداة جمع البيانات والتي تمثلت في استمارة مقابلة وبإتباع المنهج الوصفي والتحليلي وباستعمال الوسائل الإحصائية : التكرارات والنسب المئوية ، ثم التوصل إلى انه خروج المرأة للعمل يؤثر وينعكس سلبا على الأطفال .

خروج المرأة للعمل ينعكس على الصحة النفسية للطفل

خروج المرأة للعمل ينعكس على الحياة الدراسية للطفل

بهذا القول تكون الفرضيات قد تحققت .

قائمة الجداول :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	34
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	34
03	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	35
04	توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم	35
05	توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب	36
06	يوضح عدد أيام عمل الأم	37
07	يوضح عدد ساعات عمل الأم	37
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب من يقوم بالاعتناء بهم عند العودة من المدرسة	38
09	توزيع أفراد العينة حسب احتياجاتهم للأم فلا يجدوها	39
10	توزيع أفراد العينة حسب المرض وإيجاد الأم في الجوار	39
11	توزيع أفراد العينة حسب بقاء الأم في العطل	40
12	يوضح الذهاب في نزهة مع الأم	40
13	يوضح كيفية قضاء أوقات الفراغ مع الأم	40
14	يوضح إيجاد الطعام ساخن ام يقوم بتسخينه	41
15	يوضح قيام الأم بطهي الطعام قبل ذهابها إلى العمل	42
16	يوضح قيام الأب بالطهي عند غياب الأم	42
17	توزيع أفراد العينة حسب إيجاد الملابس التي يحتاجها نظيفة	43
18	يوضح اعتناء الأم بالنظافة الشخصية	43
19	توزيع أفراد العينة حسب اهتمام الأم بالدراسة أم لا تهتم	44
20	يوضح نقاش أفراد العينة مع أمهاتهم عند العودة من المدرسة	44
21	يوضح مساعدة الأم في حل بعض الواجبات المنزلية	45
22	يوضح تشجيع الأم على الدراسة و أساليبها	45

23	يوضح رفض الأم للمساعدة في حل بعض التمارين لأنها متعبة	46
24	يوضح مساعدة الأم لأفراد العينة في تحضير الأدوات المدرسية	46
25	يوضح قدوم الأم إلى الإدارة إذا طالب من أفراد العينة	47
26	يوضح ذهاب الأم إلى المدرسة للسؤال عن التحصيل الدراسي	48
27	يوضح قيام الأب بالمساعدة في الدروس عند غياب الأم	51

مقدمة :

لم تقتصر أهمية دور الأم في الحياة على عملية حفظ بقاء واستمرار النوع البشري ، بل تعدت ذلك إلى المساهمة في بناء وتطوير المجتمع ، فهي مسؤولة شأنها شأن الرجل في تنمية وتقديم المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .

أن العمل المنتج ليس بجديد على المرأة الجزائرية ، حيث كانت ومازالت تشاطر الرجل في البادية والحضر العمل المنتج وقسوة الحياة إلى جانب مسؤولياتها في تربية ورعاية الأطفال وإدارة شؤون المنزل .

إلا أن المجتمع الحالي ، قد اعترف بضرورة وأهمية عمل الأم ، ليس لأنها أثبتت الجدارة والانضباط في مجال عملها ، بل لان مردود عملها المادي أصبح بمثابة عامل آمن للأسرة ، ولأنه يرفع من مستواها المعيشي ويضمن لها حياة عادية في حالة ضعف دخل الزوج أو وفاته أو بطالته .

كما أن اختلاف المواقف والآراء حول مبدأ عمل الأم يبقى من ضمن القضايا التي حتمها التغير والتطور الحضاري للمجتمع هذا من جهة ولكن من جهة أخرى لابد أن نعلم أن إنجاب المرأة العاملة للأطفال ليس كافيا ، بل يجب عليها أن تقدم لهم الرعاية الكاملة منذ ميلادهم باعتبار أن الأم هي معهد للتربية الذي يتربى ويترعرع فيه الطفل ، لأن الأم تعتبر من أهم العناصر الفعالة في العملية التربوية ، إذ يقع عليها العباء الأكبر في إعداد الأجيال الصاعدة وتربيتها ، وعليه فهي مجبرة على بذل الكثير من الجهد في سبيل العناية والاهتمام بأطفالها مهما كانت الظروف التي تعيشها تجدر الإشارة إلى ان التربية في حد ذاتها فن من فنون ، وعلى كل أم عاملة أن تعني ذلك

إلا أن الخروج إلى العمل جعلها غير قادرة على التوفيق بين عملها وتربية أطفالها خاصة في سنواتهم الأولى ، وهذا يعني أن العمل الخارجي يكون على حساب العناية والاهتمام بالأطفال ومن هنا ارتأينا أن نتناول هذا البحث والدراسة انعكاس خروج المرأة على الجانب العاطفي للطفل .

الجانب النظري

الفصل الأول : مدخل الدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. التعاريف الإجرائية

1. إشكالية الدراسة :

من المميزات الخاصة لتطور المجتمع الجزائري منذ الاستقلال حدوث تغيرات في كافة جوانب الحياة منها ، التغيرات الاجتماعية التي مست الأسرة ، خاصة تلك المتعلقة بخروج المرأة الجزائرية إلى سوق العمل ، ويظهر ذلك في مجالات كثيرة مثل التعليم ، الطب ، الصناعة .... الخ

كما أن خروج المرأة الجزائرية إلى العمل بدوره نتج عنه تغيرات في الحياة الاجتماعية وخاصة بالنسبة للمرأة التي لها أطفال ، و أهم هذه التغيرات هو ازدواجية مسؤولياتها المهنية والتربوية ، وحسب دراسة قام بها " محمد آدم " التي بين فيها صراع الدور الذي تعيشه المرأة العاملة والذي يؤثر على علاقتها بالزوج والرعاية بالأطفال لا يخصص لها وقتا مستقلا بذاته و إنما تجري إلى جانب أنشطة أخرى ، وهكذا نلاحظ أن رعاية الطفل تحتل مرتبة ثانوية ، ولا يحظى بالاهتمام الذي يستحقه .

ولهذا أصبحت الأم العاملة تقوم بوظيفة مزدوجة ، فهي تعمل خارج البيت وفي الوقت نفسه تقوم بتربية ورعاية أطفالها الصغار ، ومن هنا كان الدور المزدوج للأم يمثل احد المكونات الأساسية وصراع الدور لدى الأم العاملة حيث تمتد آثار هذا الصراع لدى الأم العاملة الى جميع الأطراف الأخرى ، بحيث يحتل الأطفال مكانة هامة بين هذه الأدوار ، ولقد أظهرت العديد من الدراسات الآثار السلبية التي تمس الأطفال عند غياب الأم عن بيتها بسبب عملها ، ويزداد هذا الصراع مع زيادة عدد الأطفال في الأسرة فحسب دراسة البروفيسور روم (2001 ، ص 59) التي قام بها سنة 2001 على الأطفال الذين تذهب أمهاتهم إلى العمل في السنوات الأولى من حياتهم ، وخلصت هذه الدراسة إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون ضعفا في مهارات القراءة ، فقد وجد البروفيسور " روم " انه إذا اشتغلت الأم

خلال السنوات الثلاث الأولى من حياة طفلها ، فسيترك هذا أثرا سلبيا على قدرة طفلها في الكلام والتحدث ولغته في عمر الثالثة و الرابعة ، ويصبح هذا التأثير ضار للغاية على مهارات القراءة والرياضيات في عمر خمس وست سنوات ودراسة " زهير حطب " وقد أشار في هذا المجال إلى خروج الأم للعمل وأثره على الأبناء قائلا: " إن خروج الأم للعمل ولد بحد ذاته مجموعة كمن المشكلات و على رأسها عدم تمكنها من القيام بعملها المنزلي على الصورة التي تقوم بها الأم الغير العاملة وهكذا تعامل كمقصرة في حق أسرتها و أبناءها "

وعليه يكون لعمل الأم خارج البيت بعض الآثار التي تنعكس مباشرة على الأطفال ، وهذا من خلال ساعات العمل التي تقضيها خارج البيت أو حين عودتها إلى المنزل وهي مثقلة بهموم العمل ومتاعبه ، لتبدأ دورة عمل جديدة داخل المنزل إذن خروج المرأة للعمل لا يخيبها وحدها ، ولا تنعكس نتائجه عليها بمفردها ، و إنما تنعكس نتائجه على أفراد الأسرة جميعا وخاصة الأطفال .

وكما أننا نعلم أن الأم العاملة مهما كان نوع عملها الخارجي ، فهي تبقى دائما مرتبطة بالعمل المنزلي ، لأنها هي الأتي تقع عليها أساسا مهمة تربية النشء .

وعلاوة على ذلك ، لقد تبين في الكثير من الدراسات أن هناك مشاكل أسرية ناجمة عن خروج الأمهات للعمل ، وكان أهم المشكلات هو إهمالهن لرعاية أفراد أسرتهن وتعني بذلك أطفالهن و أزواجهن .

وانطلاقا من كل ما تقدم نطرح التساؤلات التالية :

هل خروج المرأة للعمل ينعكس سلبا على الأطفال ؟ وهل ينعكس على الجانب العاطفي والنفسي للأطفال ؟ وهل خروجها للعمل يؤثر في مستواه التعليمي ؟

2. فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

خروج المرأة للعمل ينعكس سلبا على الأطفال

الفرضيات الجزئية :

1) الخروج للعمل ينعكس على الصحة النفسية للأطفال

2) خروج المرأة للعمل ينعكس على الحياة الدراسية للأطفال .

3. أهمية الدراسة :

- أهمية هذه الدراسة تندرج ضمن الواقع الذي تعيشه الأم العاملة ، وبخاصة أطفالها بحيث نجد الأطفال يعانون من مشاكل بسبب خروج أمهاتهم إلى العمل
- وقد يفيد الأم العاملة في التعرف على المشاكل التي نجمت عن خروجها للعمل التي يعاني منها أطفالها ، وكيفية علاجها .
- قد تفيد الدراسة في إثراء المكتبة العلمية لدراسة سابقة لدراسات لاحقة في نفس الموضوع .

4. أهداف الدراسة :

ما من عمل أو بحث علمي يقوم به الباحث ، إلا و أن تكون له أهداف وغايات يصبو إليها ، وعليه فإننا في هذه الدراسة نهدف إلى محاولة معرفة الآثار السلبية التي تنعكس على الأطفال من جراء عمل الأم .

ومحاولة اقتراح حلول مناسبة للأطفال الذين يشعرون بالحرمان العاطفي من قبل الأم

5.تحديد المفاهيم الإجرائية :

- **المرأة العاملة :**

هي الأم التي تقوم بنشاط مأجورا في المجتمع لكن خارج منزلها اي في مجال اقتصادي أو مؤسسة اجتماعية أو غيرها .

- **الحرمان العاطفي :**

هو إحساس داخلي يشعر به الطفل ويتمثل في نقص الحنان وفقدان مشاعر الحب وغياب التفاعل بسبب خروج أمه للعمل .

الفصل الثاني :عمل المرأة في الجزائرودو افع خروجها للعمل و انعكاساته

تمهيد

1. **عمل المرأة في الجزائر**
2. **دو افع خروج المرأة إلى العمل**
3. **انعكاسات خروج المرأة للعمل على الأطفال**

خلاصة الفصل

تمهيد :

أصبح عمل المرأة في العالم المعاصر ضرورة اقتصادية ، وحتى ضرورة اجتماعية وثقافية بحصولها على قسط وافر من التعليم ، فهذا الأخير وفر لها إمكانيات وفرص كبيرة لدخول العمل في مختلف القطاعات الاقتصادية بعدما كانت محصور في القطاع الفلاحي كالزرع وجني الثمار ، حيث أصبحت نسبة النساء والعاملات في تزايد مستمر وهذا طبعا نتيجة ظروف فرضت على المرأة الخروج إلى ميدان العمل .

1. عمل المرأة في الجزائر :

مر المجتمع الجزائري في سلسلة من التغيرات نتيجة عوامل تاريخية وسياسية و اقتصادية وانعكست هذه التغيرات على جميع المؤسسات الاجتماعية وخاصة الأسرة ة، ولعل أهم مرحل التغير هي المرحلة الاستعمارية ، ففي هذه المرحلة عرفت نسبة الأسرة الجزائرية تغيرات كثيرة ، بحيث غادر البيت ، كل رجالها للمشاركة في الثورة التحريرية ، وألقيت مسؤولية إدارة وتسيير شؤون الأسرة على عاتق المرأة بحيث أصبحت تمثل للأبناء الأم والأب ونتيجة للظروف القاسية التي كان يعيشها أفراد المجتمع الجزائري والتدني الفظيع في المستوى المعيشي ، اضطرت المرأة للخروج إلى ميادين العمل في المؤسسات الاستعمارية **(Perroux , français , 1962)**

وبعد الاستقلال شاركت المرأة الجزائرية في عملية التنمية الشاملة التي عرفتها البلاد ، حيث اقتحمت مختلف ميادين العمل ، أن مشاركة المرأة الجزائرية في ميدان العمل إلى جانب الرجل بعد الاستقلال لم تكن ظاهرة جديدة في المجتمع وإنما امتداد لكفاحها ونضالها

من اجل تحرير الوطن ، ولم تقتصر مشاركة المرأة في العمل في المناطق الحضرية فحسب بل وحتى المناطق الريفية ولو كانت بنسبة ضئيلة .

إن الجزائر ككل البلدان الأخرى عرفت التصنيع ، وهذا كان له دور هام في أيجاد ظروف وعوامل سمحت للمرأة الجزائرية ألا ينحصر عملها في الأعمال المنزلية فقط بل تعدى ذلك إلى العمل في الحقوق ، بحيث كانت ولا تزال المرأة الريفية تمارس الأعمال الزراعية ، والصناعات التقليدية مثل صناعة الأواني الفخارية والزرابي .... الخ ، ومن خلال ذلك أكدت كغيرها من النساء بلدان العالم بصفة عامة وبلدان الوطن العربي بصفة خاصة عن مشاركتها في بناء المجتمع الجزائري (الأخضر ضرباني 1983 ، ص 33)

كما أن تمتع المرأة الجزائرية بمستوى تعليمي كان له الفضل في خروجها إلى ميدان العمل ومساهمتها في التنمية الاقتصادية للبلاد ، حيث ارتفعت نسبة الفتيات المتعلمات من 8% سنة 1944 إلى 20% من نسبة المتعلمات وهذا بعد الاستقلال **(Perroux , français , 1962)**

ومنه فالتزايد المستمر في نسبة الفتيات المتعلمات في الجزائر سمح لهن بإيجاد فرص العمل الوظيفي ، فالتعليم في الجزائر بالنسبة للإناث أخذ يتطور شيئا فشيئا وهذا يدل على تغير ذهنية العائلة الجزائرية ، حيث أصبحت تسمح لبناتها بالالتحاق بمقاعد الدراسة إلى أن تصل إلى الجامعة ، وعند قبول الآباء بدخول بناتهن الحياة العملية فإنهم يفضلون التعليم والصحة كقطاعات للنشاط النسوي وفي أماكن قريبة **(Helene randeleved , 1980 , p 198)**

ولقد أرادت الجزائر أن تنمي مجتمعا متطورا معتمدة في ذلك على السياسة الاقتصادية للتنمية ، ولهذا نرى أن الدولة قد تنبهت لأهمية مشاركة المرأة في عملية الإنتاج ، حيث اعترفت بأنه لا يوجد اقتصاد بلغت درجته من التطور يستطيع الاستغناء عن اليد العاملة

النسوية ، إذ أصبحت بذلك دراسة العمل النسوي ظاهرة مهمة التفت إليها الكثير من الباحثين وذلك بإلقاء الضوء على المشاكل التي تتعرض إليها الأمهات عند خروجهن إلى ميدان العمل والمتعلقة أساسا بالأطفال خاصة عندما يكونوا صغار .

ففي بداية التسعينات ومع الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري وانخفاض القدرة الشرائية للأسرة الجزائرية و إضافة إلى الدخول الواسع للفتيات إلى الجامعات وحصولهن على الشهادات العليا تغيرت نظرة المجتمع إلى العمل النسوي ، كل هذا ساهم في تشجيع دفع المرأة إلى الخروج إلى ميادين العمل وبنسبة متفاوتة ، فالمرأة الجزائرية اليوم تعمل من أجل غايتين من أجل تحسين معيشة الأسرة ومن أجل التحرر الاجتماعي حيث تمكنت من ممارسة حريتها الشخصية بفضل عملها (الأخضر ضرباني ، 1983 ، 166)

ففي إحصائيات التي تمت سنة 1995 إلى غاية سنة 2010 لوحظ وجود انخفاض في عمل المرأة وعادة ما يرجع أسباب هذا الانخفاض إلى قيم وتقاليد المجتمع الجزائري إلى الأسرة في المرتبة الأولى قبل العمل فأغلبية العاملات تخلين عن عملهن بعد الزواج وخاصة بعد إنجاب الأطفال ، حيث تزداد المسؤوليات و الأعباء على المرأة العاملة فلا تستطيع في كثير من الأحيان التوفيق بين الدورين ن فتحتفظ بأسرتها وتتفرغ لرعاية أبنائها على حساب عملها المهني (ديوان الإحصائيات ، 200، ص 10)

أما فكرة التحرر أو إثبات الذات وتحسين المكانة الاجتماعية بتحقيق الاستقلال الاقتصادي فهي نادرة مما أدى ببعضهن القول أن تحرير المرأة بالعمل المهني لا يبدو إلا أسطورة (علي شلق ، ص 339)

2. دوافع خروج المرأة إلى العمل :

إن ظاهرة خروج المرأة للعمل لم تظهر عشوائيا ، بل كانت نتيجة عوامل عديدة ومتداخلة ، دفعت بالمرأة دفعا قويا إلى الشغل ، ومن أهم الدوافع ما يلي :

أولا : الدافع الاقتصادي

وقد بينت بعض الدراسات في هذا المجال أن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصادية ، فخروج المرأة للعمل ضرورة استلزمتها الحاجة المتزايدة للمجتمع الصناعي الحديث ، إذ أن أعباء المعيشة وغلائها من جهة والتطلع إلى مستوى أفضل للحياة من جهة أخرى ، دفع بالمرأة إلى الخروج عن إطارها التقليدي والمتمثل في دور المنجبة والمربية والداعية لشؤون أسرتها ، ففي دراسة قام بها هير (HYER) عن دوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل المهني ظهر أن النساء من الطبقة الدنيا يعملن من اجل المادة (كاميليا عبد الفتاح ، ص 85)

كما أن الظروف المعيشة والاقتصادية للأسرة الحديثة هي التي أجبرت المرأة على العمل لمساعدة زوجها في تلبية رغبات أفراد أسرتها من مأكل وملبس ودواء . إن مقتضيات الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها مختلف الأسر تفرض على المرأة الخروج لميدان العمل الوظيفي ، لرفع مستوى معيشة الأسرة كان من أهم العوامل التي جعلت المرأة تتمسك بالعمل الخارجي (عليا شكري و آخرون ، 1988 ، ص 238)

ولقد أثبتت العديد من الدراسات .، أن خروج المرأة للعمل كانت نتيجة الحاجة الاقتصادية ، والمقصود بالحاجة الاقتصادية هو حاجة الأم الملحة أن تستغني عن عملها ، والعمل بالنسبة للمرأة كما تقول الكاتبة فرنسوا جيرو (François djirou) ضرورة وليس تسلية ، بل ضرورة حياة نفسها (حسيين عبد الحميد ، 1998 ، ص 26)

وفي عام 1956 أجري استفتاء في الولايات المتحدة الأمريكية يسمى استفتاء بيدجون (bidjoun) على ثلاثة آلاف وثمانمائة (3800) سيدة يعملن عضوات في الاتحادات ، فتبين من خلال ذلك أن ثلاث أرباع 3/4 المجموعة يعملن أساسا من اجل إعالة الأسرة (كاميليا عبد الفتاح ، ص 80)

وهناك دراسة أخرى أجرتها تماضر زهري حسون : "حول تأثير المرأة العاملة على التماسك الأسري " وتوصلت إلى أن الرغبة في زيادة دخل الأسرة وتحسين المستوى المعيشي كان السبب الرئيسي الذي دفع أغلبية السيدات لمزاولة عمل مأجور خارج المنزل ، خاصة اللواتي ينتمين إلى الطبقات ذات الدخل المنخفض والمتوسط بنسبة تفوق 88 % (تماضر زهري ، 1994 ،ص 50)

ثانيا : الدافع الذاتي :

تأكيد الذات والمكانة الاجتماعية وكذلك حب الظهور وتحقيق المنفعة الشخصية هي دوافع أخرى لخروج المرأة إلى سوق العمل ، بحيث تبين في دراسة فردينند زفيج أن المرأة تخرج للعمل تحت إلحاح الضغط الانفعالي لشعورها بالوحدة أكثر من خروجها إلى العمل تحت ضغط الحاجة الاقتصادية " (حسن عبد الحميد ، 99)

ومنه يعتبر هذا الأخير بالنسبة للعاملة وسيلة لتأكيد و إبراز شخصيتها كفرد في المجتمع له حقوق وواجبات باعتبار أن هذا العمل الخارجي وسيلة لاكتسابها مكانة هامة في المجتمع عامة والأسرة خاصة .

في الواقع " أن العمل قد طور شخصية المرأة ، وجعلها تكتشف نفسها ، وشعر بأنها فردا منجدا مفيدا أو أنها تستطيع أن تجابه الحياة له اضطرت الوقوف بمفردها " (زهير حطب ، 1976 ، ص 267)

وعليه ، ولأسباب مختلفة كالميل الشخصي والرغبة في تحقيق الذات والحاجة إلى تحسين المداخل العائلية وضرورة مساعدة الأسرة ، باتت النساء تدخلن وبأعداد متزايدة إلى ميدان العمل المأجور ، ولقد تقرر في البحث الذي قام به لانكشير " lankachir أن بعض الأمهات يلتحقن بالعمل لأسباب أخرى كالرغبة في الخروج والشعور بالرضا عن العمل ، واتفاق العمل مع ميولهن (كاميليا عبد الفتاح ، ، ص 89)

فهناك من السيدات يزاولن عملهن حتى بعد الزواج لحاجة الأسرة اليه ، ولا لحاجاتها لذلك بل للعمل ذاته ، والخروج من بين جدران البيت ، وفي هذا الصدد ترى الباحثة halloumcherif أن العمل وسيلة لتحسين الوضعية المادية للمرأة وفي الوقت نفسه وسيلة لخروجها من جدران البيت والانقلاب بمعنى انه يوسع المجال الاجتماعي ، حيث يخرجها إلى مكان حضاري جديد " (halloumcherif , 1995,p225)

ثالثا : الدافع التعليمي :

نجد أن الإشارة قد أولت اهتماما كبيرا وجهودا معتبرة بالنسبة لتعليم المرأة وتكوينها ، حيث أصبح تعليمها حتمية لا مفر منها لإخراجها من بؤرة الأمية ولهذا كان لانتشار التعليم على نطاق واسع أثر مباشر في قلب المعايير التي كانت سائدة من قبل ، فاندفعت المرأة إلى المشاركة في مختلف الميادين جنبا إلى جنب الرجل (محمد ، صفوح الأخرس ، 1981 : ص 250)

وقد أصبح عمل المرأة كتكملة للمشوار الذي قطعته في صيرورة حياتها التعليمية ومنه يبدو أن التعليم هو الذي يساهم في توفير فرص التوظيف ، لأن مساهمتها في النشاط المهني يرتفع مع ارتفاع المؤهل العلمي الذي تحصل عليه بواسطة التعليم ، إذ انه بحصولها على الدرجات العلمية ، تستطيع تأكيد ذاتها بواسطة العمل الخارجي .

وهكذا تجدر الإشارة إلى القول أن عمل المرأة يرتبط بتعليمها فنستنتج القيام بعمل مهني مناسب مع شهادتها العلمية المحصل عليها ، وفي هذا الصدد تقول الباحثة سيمون بوفوار انه بالتعليم استطاعت المرأة أن تحقق النجاح في الالتحاق بالعمل خارج البيت حيث سمح لها أن إنسانيتها وبحصولها على شهادات تعليمية فتحت لها أبواب المهن الأساسية (jack , Havel ,p30)

رابعا : الدافع السياسي

أيضا دافع آخر وادر عمل المراد لا يقل أهمية عن الدوافع السابقة بحيث جاءت الدساتير والقوانين الدولية التي تنص على المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات وانعقدت مؤتمرات دولية في كل من " مكسيكو" والقاهرة ودول أخرى لمعالجة ؟أوضاع المرأة في الأسرة .

وقد هاجمت " ماري ريان جندروق " فكرة الشعبية الاقتصادية للنساء وطالبات بحق المرأة في العمل ، فالنساء في نظرها يجب أن يقتحمن كل الوظائف الصناعية والسياسية من أجل أن لا تبقى في مكانة وضعية وهامشية لأنه بخروج المرأة للعمل يمكنها أن تشارك في القرار السياسي للدولة .

خامسا : الدافع الاجتماعي

هو الآخر من بين الدوافع الأساسية التي جعلت المرأة تخرج إلى الميدان العمل الخارجي فمنه يسمح لها بالمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وإبداء أرائها المختلفة ومن ثم فرض وجودها في المجتمع مما يسمح لها أن يكون لديها سلطة كما أن الشعور بالمسؤولية لدى المرأة العاملة وفرض ذاتها اجتماعيا يظهر جليا في مشتريات البيت (تأثيث البيت) وذلك حتى تثبت دورها في الحياة القاسية

وان خروج المرأة للعمل وسع من دائرة واجباتها بحيث ساهم في نمو وعيها الثقافي وارتفاع مستواها العلمي إلى تغيير وجهة نظرها حول المسائل الأسرية إذا أصبحت تشارك في كل صغيرة وكبيرة لهم الحياة الاجتماعية لها ولأبنائها ، فيمكنها أن تأخذ قرارات قضاء العطل وتسيير ميزانية أسرتها بجزء من مرتبها ومن تم تحين ظروف الحياة الاجتماعية للأسرة .

ولقد أوضحت الدراسات العلمية التي أجريت في هذا المجال ، أهمية سلوك الأم في تشكيل السلوك عند الطفل وتطوره ، إذ أشير إلى أهمية دور الأم في عملية تطبيع وليدها اجتماعيا ،. فلقد أشير إلى أن الطفل عندما يلقي العناية بالحاجات الفسيولوجية الأساسية له ، دون أن يلقي العناية نفسها بالجوانب الشخصية فإننا نلاحظ تعرضه لأثار خطيرة على خصائصه الشخصية ومستقبل حياته .

ولقد لاحظ بولبي من خلال أبحاثه بعض الآثار المترتبة على حرمان الطفل من أمه ومن أهمها : حصول الطفل على درجات ضعيفة في اختبار الذكاء ضعف تحصله الدراسي ، قدرة ضعيفة على إقامة علاقات مع الآخرين تعرضه لمشاكل سلوكية مثل القلق ، المخاوف ، التوتر العصبي الغير العادي (رشاد صالح منهوري ، 1995 ، ص 35)

كما أظهرت دراسة علمية تؤكد أن أطفال النساء العاملات في دوام كامل يعانون دراسيا مقارنة بالأطفال الذين لا تعمل أمهاتهم ، وذكرت الدراسة بعينة أربعة ألاف طفل أمريكي أن ابرز مشكلات أبناء العاملات تتمثل في ضعف التحصيل والانجاز في مهارات التحدث والقراءة والرياضيات ، وانه من المحتمل أن تصبح هذه المشكلات طويلة المدى ، بحيث تؤثر على الأطفال في حياتهم فيما بعد وقد تترك أثارًا اقتصادية دائمة عليهم في حياتهم العملية (ستيف دوتي ، 2001 ،، ص 59)

إن غياب الأم الطويل بالنهار وابتعادها عن طفلها يؤدي إلى تقصير في إشباع حاجات الحب والرعاية والحنان لديه خاصة في فترة الطفولة الأولى ،وهناك اعتقاد شائع بأن انفصال الطفل لمدة طويلة عن الأم أثناء السنوات الأولى من حياته يعتبر من أول أسباب الشخصية الناجحة . (عبد الفتاح كاميليا ، ص 52)

3. انعكاسات خروج المرأة للعمل على الأطفال :

إن اشتغال المرأة أدجى إلى انشغالها عن بيتها و أطفالها وباعتبارها المرأة هي الزوجة والأم وربة البيت ، فهي مسؤولة عن إعداد جيل المستقبل ، أي أنها مسؤولة عن أسرتها وعملها في وقت واحد ، وتعتبر جميع الدراسات النفسية والاجتماعية ، الأم أول معلم للعلاقات الإنسانية و أول وسيط بين الطفل والعالم الخارجي ، فإن أحسنت تقديمه إلى هذا العالم زادت ثقته فيها في هذا العالم ، وان ساءت تقديمه ظل يشعر طوال حياته بالوحشية والاغتراب .

كما أن الأم أول مصدر للأمن عند الطفل لأنه لا يفهم شيئا مما يدور حوله بما يشير توجسه وقلقه ، وعطف الأم كفيل برد هذا القلق .... ويتوقف نجاح الأم في تطبيع الطفل على مهارتها في استهجان سلوكه غير المرغوب دون أن تشعره انه فقد حبها (سليم نعامة ، 1984 ، ص 188)

ولقد أكدت مدرسة التحليل النفسي على أهمية العوامل النفسية التي تربط الطفل بأمه في السنوات الأولى من عمره ، والآثار العميقة التي تتركها هذه الأخيرة على نموه الانفعالي ، ولذا فأهمية الحب في حياة الطفل ترجع إلى انه أول مظاهر العاطفة عنده اتجاه الآخرين ، فمن خلال حب الطفل لأمه يتوصل إلى اكتساب الكثير من العادات التي يجب ان يتعلمها الطفل عنها وذلك عن طريق المحاكاة والإيحاء ، (كاميليا عبد الفتاح ، 1984 ، ص 286)

ومما يكون له أسوء الأثر في شخصية الطفل هو غياب الأم وانفصالها المتكرر أو الطويل عنه ، خلال السنوات الثلاثة الأولى من حياته ، ذلك أن الطفل عاجز عن إدراك معنى

الزمن ، عاجز عن إدراك أن الأشياء التي تغيب عن نظره لا تزال موجودة فهو يعطي عينيه ويعتقد أن لا احد يراه ، فغياب الأم يشعره أنها هجرته وانه قد ضاع ، (سليم ، نعامة ، 1984 ، ص 188)

فلقد بينت دراسات أن انشغال النساء المتزوجات وابتعادهن عن البيت لفترة طويلة أدى إلى تزايد عدد الأحداث المشردين والمنحرفين (سليم لغامة ، 1984 ، ص 190)

فالطفل عضو من أعضاء الأسرة والتي هي الأخرى أساس المجتمع ومنه أي انحراف في حياة الطفل يعرقل تقدم المجتمع ويؤثر على سلامته ، ومرحلة الطفولة هي مرحلة يكون فيها الفرد عالة على المجتمع والأسرة والدولة ، وكل هذه المؤسسات مسؤولة على توفير مستويات مقبولة من المعيشة والطفل إذا لم تتوفر له هذه الحدود من المعيشة بالإضافة إلى الرعاية والتوجيه السليم فانه ينمو لديه الميل إلى التشرد والتسكع في الطرقات لاحقا ثم يختلط مع رفقاء السوء بالإضافة إلى أن الطفل المنحرف هو إنسان فاسد ورجل الغد الذي لا يرجى منه حيز فيكون وحدة عاطلة اجتماعيا واقتصاديا

ورغم ما قيل عن اثر خروج المرأة العاملة على الصحة النفسية للأطفال وتربيتهم إلا أن هناك اتجاها يرى أن عمل المرأة من منظور ايجابي على الأسرة عموما وخاصة على الأطفال فحسب " كاميليا عبد الفتاح ، ص 276 "

أن أبناء المرأة العاملة لهم رابط دائم بالواقع العملي ، كما أنها تعطيهم دائما الخبرة وتشجعهم نحو الاستقلال وتمنحهم فرصة التعبير عن الذات ، بالإضافة إلى أن أطفال المرأة العاملة لهم طموح اكبر من غيرهم من أبناء النساء العاملات

ومن هنا نلاحظ تضارب في أراء وأقوال العلماء فيما يخص اثر اشتغال المرة على أطفالها ، حيث هناك من يرى أن الطفل يتأثر لغياب أمه تأثيرا سلبيا فيلقي الإحباط بسبب غيابها وفريق أخرى أن بعض الإحباط أثناء غياب الأم لا يضر بالطفل طالما هناك من يعوضها أثناء الغياب وترتيبا على ذلك فإن أطفال المرأة العاملة ، أطفال هجرتهم أمهاتهم وحتى إذا سعت الأم لإيجاد بديل لها لرعاية أبنائها أثناء فترة عملها خارجا ، فالتناوب المتكرر لبديلات عن الأم يورث للطفل الشعور بالحيرة والقلق .

وحسب رأي الدكتورة (سناء الخولي : ص 100):

" إذا حكمنا على المرأة و الأم بالإدانة كما يفعل الكثيرون فنحن نتهم ظلما عدد كبيرا من النساء اللواتي لا تقدم لهن الظروف بديلا للعمل ، والأمثلة على ذلك كثيرة ومتنوعة كالأرامل والمطلقات وهؤلاء اللائي لا يكسب أزواجهن ما يفي احتياجات الأسرة والأطفال ، لهذا يعتبر التحاق المرأة بالعمل في مثل هذه الحالات وغيرها عملا ممتازا بالنسبة للأسرة ، إذ تضفي المرأة براحتها في سبيل استقرار أسرتها "

خلاصة الفصل :

إن ظاهرة عمل المرأة تختلف باختلاف طبيعة المجتمع ، أو ظروفه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، فالمجتمع الجزائري مثلا مر في سلسلة من التغيرات مما انعكست حتى على سير المؤسسات وبذلك تم تدخل المرأة في عمل مع أن الميت كان مكان عملها الوحيد ولكن مع ذلك أنه توجد عدة دوافع لخروج المرأة للعمل كالدافع الاقتصادي والدافع الذاتي وغيرها من الدوافع ولكن هذا الأخير أدى عدة تغيرات وانعكاسات كانعكاس عملها على أطفالها .

الفصل الثالث : الجانب العاطفي " الحرمان العاطفي "

تمهيد :

1. تعريف الحرمان العاطفي
2. أسباب الحرمان العاطفي
3. أنواع الحرمان العاطفي
4. العوامل المؤثرة في شدة الحرمان
5. النظريات المفسرة للحرمان العاطفي

خلاصة الفصل

تمهيد :

للسنوات الأولى من عمر الطفل أهمية كبيرة في حياته ، حيث يحتاج فيها إلى إشباع حاجات مختلفة ولعل أهمها هي الحاجات النفسية كالحاجة إلى الحب والعطف التي يكون لها تأثير كبير على حياة الطفل المستقبلية فتتأثر الشخصية كثيرا بما يصيب هذه الحاجات من إهمال وحرمان وخاصة إذا كان هذا الحرمان يتعلق بغياب الأم

1. تعريف الحرمان العاطفي :

أ. **لغة :**

كلمة مشتقة من حرم أي منع والحرمان هو غياب الشيء عن وجوده الضروري وغيابه إلى إضرار (**خليل الجر : 1978 ، ص 167**)

ب. اصطلاحا :

إن كلمة الحرمان واسعة المعنى ، عميقة الفهم ، لكونها تعبر عن نقص يعتري الفرد من مجالات حياته ، متطلبات شخصية .

ج. **عند علماء النفس :**

إن الحرمان في التحليل النفسي يعرف بالنسبة للحاجات الأساسية ، والتي لا يمكن أن تكون مختصرة على حاجات ضرورية للحياة فقط ولكنها تشمل بنفس الأهمية حاجات النمو العاطفي كذلك

- **كولي (Cooley) :**

يؤكد أن الحرمان " لا يعني تعرض الشخص للعزل في طفولته ولكنه لا يتلقى قدرا كافيا من العاطفة ولم تتطور عنده أية علاقة عاطفية واجتماعية ذات صبغة أولية من أفراد آخرين

د. حسب المجلد النفس

الحرمان هو غياب أو نقص التغذية البيولوجية أو النفسية الضرورية للتطور المتناسق والمنسجم للإنسان أو الحيوان ، كما انه يوجد عدة أنواع للحرمان ونتائجه كيف كانت فهي لا تكون مأسوية ؟ إلا إذا أنتجت في فترة تطور صعبة **(la rousse , 1990, p28)**

- **تعريف بولبي : bowlby**

يرى أن الحرمان العاطفي هو عدم وجود شخص واحد مخصص لرعاية الطفل بصفة مستمرة وبطريقة شخصية بحيث يشعر الطفل معه بالأمن والطمأنينة, والثقة وغالبا ما تكون الأم

ركز هذا التعريف على دور الأم أو بديلتها في رعاية الطفل بصفة دائمة فقد أهمل تماما دور الأب في ظهور الحرمان العاطفي .

2. أسباب الحرمان العاطفي :

إن أسباب الحرمان العاطفي عديدة ومختلفة نذكر منها ما يلي :

1. فقدان الوالدين :

إن وفاة أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف حاجاته ، فغياب الأم يحرمه من إشباع احتياجاته الجسمية والنفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة ، وغياب الأب يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هويته بطريقة سليمة **(حسن رشوان ، 2009 ، ص 101)**

2. الطلاق :

ويتمثل في إنهاء العلاقة الزوجية بين الوالدين وهو ما يؤدي إلى خبرة صادمة للأطفال حيث يؤدي إلى تغيرات جوهرية في حياة الطفل ما يؤدي إلى قلقه وتوتره **(بول ج دوناهور ، 2005 ، ص 332)**

ولذلك فإن الطلاق مصدر للاضطراب النفسي والعاطفي وللطفل الذي هو بحاجة ماسة للحب والحنان من كل الوالدين معا ، فينعكس الطلاق سلبيا على الثبات العاطفي والشخصية السوية للطفل **(محمد متولي ، 2006 ،ص 35)**

كما أن الكثير من الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات النفسية والجنوح هم في الغالب قد تعرضوا للحرمان وتفكك في الكيان العائلي **(حسن رشوان ، 2003 ، ص 101)**

3. الإهمال والرفض :

ويتمثل في إساءة معاملة الأطفال و إلحاق الضرر البدني أو العقلي أو الإساءة النفسية والتعامل مع الطفل بقسوة ، حيث يرى عدة باحثين أمثال "جلاس Glass " و" جرين Green " وكوفمان Kaufman " أن الآباء الذين يرفضون أو يهملون أطفالهم لابد و أنهم في طفولتهم تعرضوا للنبذ والرفض لهذا لا يستطيعون منح الحب لأطفالهم**(سلوى محمد ، 2001 ، ص 85)**

3. أنواع الحرمان العاطفي :

يقسم الحرمان العاطفي إلى ثلاث فئات رئيسية وهي :

1. **الحرمان الكلي :**

يقصد به غياب الأم نهائيا من حياة الطفل وكذلك الأهل بحيث يكون غريبا كليا تكون النتائج المترتبة عن هذا الحرمان أشد خطرا ، **(فهد خليل زايد ، 2006 ، ص 32)**

ويؤدي هذا النوع من الحرمان إلى أثار خطيرة على شخصية الطفل حيث يعوق قدرته على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين **(مصطفى زيدان ، 1989 ، ص 130)**

2. الحرمان الجزئي :

يقصد به نشأة الطفل بين والديه ومرورا بالتجربة العلائقية مع الأم والأب خلال سنوات الطفولة الأولى ، يتلو ذلك انهيار كلي أو جزئي لهذه العلاقة التي لا يزال الطفل بحاجة إليها ويرجع هذا الانهيار إلى فقدان احد الوالدين أو كلاهما نتيجة أسباب معينة كالطلاق ، عمل الأم .... الخ ، ما يؤدي إلى فقدان الرابطة التعليقية بين الطفل والوالدين **(مصطفى حجازي ، 1995 ، ص 175)**

ويحدث أيضا عندما تكون الأم غير قادرة على منح الطفل الرعاية اللازمة رغم تواجدها الدائم معه ، من آثار هذا النوع من الحرمان الإحساسات القوية بالرغبة في الانتقام كذلك الشعور بالذنب والاكتئاب **(مصطفى زيدان ، 1989 ، ص 130)**

3. السند العاطفي (العائلي) :

يعتبر السند العائلي إحدى أساب الحرمان العاطفي حيث يكون الطفل في وسط عائلي لكنه يعاني من الحرمان نتيجة إهماله من طرف العائلة أو سوء العلاقة التي تربطه بأفراد أسرته نظرا للخلافات الموجودة بين الوالدين مما يؤدي إلى ضعف العلاقات في العائلة والتي تؤثر على شخصية الطفل سلبا بسبب حرمانه من العطف والحنان الذي فقده من جراء سوء العلاقة الوالدية **(مصطفى حجازي ، 1995 ، نص 178 -179)**

4. العوامل المؤثرة في شدة الحرمان :

هناك عوامل تؤثر في شدة الحرمان وهي :

1. الفترة الحرجة :

إن الفترة بين سن الست أشهر حتى سنتين من حياة الطفل قد تعد فترة حساسة من حيث انفصال الحاضن عن الطفل إذ يكون الانفصال أشد وقعا وتفاعل الطفل منه في أي فترة أخرى .

- يأخذ الطفل في هذه الفترة في تكوين علاقات عاطفية تشكل نمو نحو الاستقرار فإذا انفصلت العلاقة أثناء هذه الفترة الحساسة بينه وبين الأم فان له اثر خطيرة على نمو الطفل في المستقبل **(محمد عبد الرحمن ، 2001 ، ص 162)**

2. طول فترة الحرمان :

يحدد ريتشارد سوين 1979 آثار الحرمان تبعا لفترته على النحو التالي :

- خبرات الانفصال لفترة قصيرة واحدة التي تحدث جو أسري أثارها تزول بسرعة ولكن تجعل الطفل أكثر تأثرا بالأخطار المستقبلية فيم بعد .
- الانفصال قصير المدى يؤدي إلى زيادة الاعتمادية و مع قلق متزايد بعد التلاقي
- الحرمان الطويل الذي بدأ في السنة الأولى فيؤدي إلى نقص شديد في الجانب العقلي والشخصية **(محمد عبد الرحمن ، 2001 ، ص 62-67)**

3. نوعية العلاقة القائمة بين الأم والطفل :

تؤثر نوعية العلاقة بين الطفل والأم على شدة الحرمان ، ويتحدد ذلك بطبيعة علاقته مع الأم إن كان التعلق من النوع الآمن فإنه يساعد الطفل على أن يتعلم أن غياب الحاضن قد تعقبه عودته .

يتضح أنه كلما كانت العلاقة بين الطفل ووالديه علاقة متينة و آمنة كان وقع الحرمان شديد مقارنة عندما تكون العلاقة فائزة تتميز بالنبذ والقسوة و للامبالاة .

4. مدى توفر الرعاية البديلة :

تتمثل في مدن وجود رعاية بديلة وطبيعة العلاقات العاطفية التي يقيمها الطفل مع الشخص البديل (**حنان عبد المجيد ، 2000، ص 50**)

5. النظريات المفسرة للحرمان العاطفي :

1. نظرية التحليل النفسي :

إن الطفل يعيش من خلال الأشهر الأولى في لا تمايز بينه وبين العالم الخارجي ، فالأم هي الشخص الذي يستجيب لحاجات الطفل وتعطيه شعورا بالأمن والاطمئنان تحت تأثير العناية والنضج العصبي يتطور الإدراك ويبدأ الطفل في ادراك وتكوين صورة عن العالم الخارجي شيئا فشيئا ويتكون الموضوع اللبيدي تدريجيا ، قامت " **قان ديكاري Decavie Groin** بدراسة حول هذا المفهوم ولاحظت تزامن بين تكوين الموضوع المعرفي والموضوع اللبيدي حسب ما وصفه " **سبيتز spitez** " يسلك تكوين هذا الأخير ثلاث مراحل هي : مرحلة اللاتمايز ، مرحلة الإدراك الجزئي، للموضوع وبعدها مرحلة الإدراك والتعرف التدريجي على الموضوع فإن كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحدث عند 24 شهرا فديمومة الموضوع الأمومي تبقى خلال السنوات الأولى من الحياة وخاصة إذا كانت علاقة الطفل مع أمه لا ترتكز على أسس متينة يسودها القلق والتفريق والحرمان .

– وعلى أساس العلاقة مع الموضوع اللبيدي حيث تتكون المواضيع الداخلية كنماذج للعلاقات الاجتماعية ، فإذا فقد الموضوع او كان هناك خلل في العلاقة يؤدي إلى اختلال التوازن ومفهوم العلاقات ، فالتوظيف النفسي للطفل من طرف آمه ومحيطه

يعطي له الإحساس بالقيمة والتقدير والاستمرارية ويؤدي هذا إلى تكوين الثقة في ذاته في محيطه مما يفتح له المجال في المبادرة والابتكار ويقوي رغبته في الحياة وفي النمو حيث يترك الحرمان ثغرات نرجسية الطفل و آثاره لها علاقة بالموقف الانهياري ، حيث يعتقد الطفل ان افتراقه عن أمه بمثابة عقاب له **(بدرة معتصم ميموني ، 2003 ، ص 178)**

- إن نظرية التحليل النفسي ترى أن علاقة الطفل بأمه من النوع الفريد وليس له مثيل فاللذة التي يشتقها الطفل من الإطعام هي الأساس في الارتقاء والنمو في إطار العلاقة الأولية مع الموضوع وعادة ما يتمثل هذا الموضوع في شخص الأم **(علاء الدين الكفافي ، 2009 ، ص 168)**

2. نظرية التعلق :

يرى بولي **bowlby** أن التعلق يتطور مع الزمن ولا يوجد مع الطفل منذ الولادة وبقاء الطفل مع الأم في الساعات الأولى من حياته يقوي مشاعر الأمومة وانفصالها في هذه الساعات يترك آثارًا سلبية **(صلاح محمد علي أبو جاد ، 2007 ، ص 171)**

بذلك يعتقد بولي **bowlby** أن الإنسان قد يتطور الأنماط السلوكية تعكس التعلق الذي هو استجابة سلوكية أولية غير متعلمة حيث تكميل الطفل بشكل أولي أن يكون قريبًا ما إلى فرد من الأسرة والسبب الرئيسي لاختبار الطفل للشخص الذي يتعلق به هو مقدار مايلقاه من استثارة وانتباه من ناحية الكبير **(عزيز سمارة ، 1999 ، ص 179)**

3. نظرية التعلم :

تتجه نظرية التعلم إلى اعتبار سلوك الارتباط بالأم من مظاهر السلوك التعلمي الذي يحدث عن طريق الاشتراط ومبادئ التعزيز **(القذافي رمضان ، 2000 ، ص 187)**

- وضع " **أجير ياجورا** " مصطلح الحرمان الحسي الحركي ويقول أن أسميه حسي هنا هو ما يأتي من الخارج لأن ما يأتي من الداخل صعب ومرتبط بالنزوات نظريا يساعد على تكوين الشخصية سواءا بواسطة الإشباع أو الإحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه في بعض المؤسسات حيث يعيش الطفل حياة نباتية (يأكل ، ينظف ، ينام) وليس هناك نشاط منظم يساعده على معرفة جسمه ومحيطه والتحكم في العالم الخارجي وقد أقيمت عدة تجارب على الحيوانات ، هذه التجارب أدت إلى التأكيد أن هناك فترة حرجة تحتاج إلى تجربة و إثارة كي تنمو الوظيفة وتتضح الأوساط العصبية المكلفة بها ، وإذا مرّت هذه الفترة دون إثارة وتجربة تموت العصبونات وهذا يعني أن الجهاز العصبي يحتاج إلى مثيرات تأتي من العالم الخارجي كي يطور شبكة العلاقات ما بين العصبونات (**بدرة معتصم ميموني ، 2003 ، ص 180-181**)

خلاصة الفصل :

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يتضح لنا أن الحرمان العاطفي هو عبارة عن نقص في متطلبات الشخصية وأن الطفل يحتاج إلى أسرة و إلى كل أفراد عائلته تسودها الحب والحنان ، فقد تعرفنا على أسباب الحرمان إضافة إلى أنواعه والعوامل المؤثرة في شدة هذا الحرمان وتعتبر نظريات التي فسرت الحرمان العاطفي متكاملة الجوانب (**الحسي ، الحركي ، الفكري**) ، فنظرية التحليل النفسي ترى أن تكوين آليات دفاعية للحماية من يمنع الطفل من تكوين علاقات فيما بعد حتى إن الإحباط ، أما نظرية التعلم فربطت بين الحرمان العاطفي والحرمان الحسي الناتج عنه ونظرية التعلق اتجهت إلى دراسة سلوك التعلق الذي اعتبرته متعلم .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع :منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمهيد

1. المنهج المتبع في الدراسة
2. عينة الدراسة
3. أدوات الدراسة
4. الأساليب الإحصائية

تمهيد :

إن الدراسة الميدانية هي أهم الوسائل الداعمة والمساعدة للباحث في انجاز بحثه حول ظاهرة معينة ، فهي مكملة للدراسة النظرية ويعتمد عليها كخلفية رئيسية لتتحقق من صحة الفرضيات المطروحة .

1. المنهج المتبع :

المنهج المستعمل في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الذي هو طريقة في البحث تتناول أحداث ظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما تكون دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها (الأغا ، 2003 ، ص 43)

2. عينة الدراسة :

العينة الاستطلاعية :

تكونت العينة الاستطلاعية من 06 تلاميذ من متوسطة بلمقدم محمد بولاية وهران بئر الجير من جميع المستويات ، وتم تطبيق عليهم هذه المقابلة وذلك للتأكد من صحة الأسئلة وتوضيحها للتلاميذ .

العينة الأساسية :

لتحديد العينة النهائية لبحثنا هذا قامت الباحثة بالاتصال بإدارة المتوسطة لمعرفة العدد الصحيح لأفراد المجتمع الأصلي الذي سوف تجري عليه الدراسة خاصة وان عينة بحثنا هي

عينة مقصودة ، ولقد كان العدد المحصل عليه من إدارة المتوسطة هو 65 تلميذ وتلميذة أبناء نساء عاملات من جميع المستويات الدراسية .

3. أدوات الدراسة :

قامت الباحثة بإعداد استمارة المقابلة حيث يتم طرح الأسئلة على التلاميذ وتقوم الباحثة بالتسجيل وذلك من اجل تسجيل جميع المعلومات وضمان عدم نسيان أي معلومات يقدمها التلاميذ خلال استجوابه ، فالباحثة تطرح الأسئلة والمبحوث بحيث :

تحتوي استمارة المقابلة على 30 سؤالا ، وقد تم توزيعها على 3 أبعاد :

- **البعد الأول** : يشمل البيانات الشخصية عند التلميذ
- **البعد الثاني** : يشمل انعكاس عمل المرأة على الحياة الدراسية للطفل

وقد كانت أسئلة الاستمارة مفتوحة من اجل إعطاء الحرية الكاملة للمبحوثين للتعبير عن آرائهم .

4. الأساليب الإحصائية :

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- التكرارات
- النسب المئوية

الفصل الخامس : عرض النتائج ومناقشتها وفق فرضيات الدراسة

1. عرض خصائص أفراد العينة
2. عرض وتحليل البيانات الميدانية
3. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
4. النتائج العامة للدراسة

1. عرض خصائص أفراد العينة

جدول رقم (01) يبين توزيع العينة حسب الجنس

الجـــنس	التكـــرارات	النسبـــة المئوية
ذكر	27	% 42
أنثى	38	% 58
المجموع	65	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (01)أن نسبة الإناث ضمن عينة بحثنا هي أكبر من الذكور وهذا بنسبة(58 **% ، مقابل 42)**

جدول رقم (02) يبين توزيع العينة حسب السن

الســـن	التكـــرار	النسبـــة المئوية
12 سنة	20	% 31
13 سنة	18	% 28
14 سنة	16	%24
15 سنة	11	% 17
المجموع	65	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (02) أن السن 12 هو أكبر وذلك بنسبة 31 % ويليه السن

13 وذلك بنسبة 28 % وبعدها يليه السن 14 فالسن 15 بنسبة 11 %

الجدول رقم (03) يبين توزيع العينة حسب المستوى الدراسي :

المستوى الدراسي	التكـــرار	النسبـــة المئوية
الأولى متوسط	19	%29
الثانية متوسط	17	%26
الثالثة متوسط	21	%32
الرابعة متوسط	8	%13
المجموع	65	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (03) أن أكبر مستوى تعليمي لعينة بحثنا هو : مستوى الثالثة متوسط بنسبة 32% ، أما ثاني المستويات فهي متقاربة .

الجدول رقم (04) يبين توزيع العينة حسب مهنة الأم

مهنة الأم	التكرارات	النسبـــة المئوية
طبيبة	5	%7.69
معلمة	11	%16.92
خياطة	11	%16.92
حلاقة	19	%13.84
منظفة	20	%30.76
موظفة بسلك الشرطة	1	%1.53
موظفة في إدارة	8	%12.07
المجموع	65	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04)أن أكبر مهنة ممارسة بالنسبة لأمهات العينة هي

منظفة وذلك بنسبة 30.76 % ، وتليها بعد ذلك مهنة الخياطة والمعلمة بنسبة 16.92 % ، اما باقي المهن فهي متقاربة في النسبة .

الجدول رقم (05) يبين توزيع العينة حسب مهنة الأب

مهنة الأب	التكرارات	النسبة المئوية
عون أمن	06	%9.23
حارس	15	%23.07
طبيب	04	%6.15
بناء	18	%27.70
سائق	08	%12.30
موظف	05	%7.70
بدون عمل	09	%13.85
المجموع	65	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (05)أن اكثر مهنة انتشارا في وسط الاباء في عينة الدراسة هي بناء وذلك بنسبة 27.70% ، وتليها مهنة حارس بنسبة 23.07 % ، أما الآباء بدون عمل فقد كانت بنسبة 13.85 % ، وبهذا نقول أن اغلب النساء خرجن للعمل ، وذلك بسبب عمل الزوج من اجل الرفع في ميزانية المنزل ومساعدة الزوج في المصاريف إضافة إلىرغبتهن في تحقيق الذات والشعور بالحرية .

2. عرض وتحليل البيانات الميدانية :

- **عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى:**

خروج المرأة للعمل ينعكس على الصحة النفسية للطفل .

الجدول رقم (06) يبين توزيع العينة حسب عدد أيام الأم

عدد أيام عمل الأم	التكرار	النسبة المئوية
يوميا	22	%33.84
خمسة أيام	11	%16.93
03 أيام	18	%27.70
يومان	14	%21.53
المجموع	65	%100

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن أغلبية أفراد العينة قد صرحوا بأن أمهاتهم تعملن يوميا أي في كل أسبوع وهذا بنسبة 33.84 % مما قد يؤثر قليلا على الطفل وذلك لعدم تواجدها في المنزل في غالب الأحيان إما بالنسبة التي تليها هي 27.70 من الامهات التي تعمل03 أيام في الأسبوع ، وهذا قد لا يشكل ضرر كبيرا على الطفل وذلك لتواجد الأم في المنزل ،

الجدول رقم (07) يبين توزيع العينة حسب عدد ساعات عمل الأم

عدد ساعات عمل الأم	التكرار	النسبة المئوية
08 ساعات	39	%60

07 ساعات	14	%21.54
05 ساعات	12	%18.46
المجموع	65	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (07)أن أكبر نسبة كانت لعمل الأم بمدة ثماني ساعات في اليوم ، و شملت 60 % من افراد العينة، وهنا نقول أن عمل الأم لـ 08 ساعات في اليوم يؤثر كثيرا في الطفل ، أما نسبة الامهات الائي يعملن لمدة 07 ساعات فبلغت 21.54 % في حين وصلت نسبة الامهات الائي يعملن لمدة 05 ساعات يوميا الى18.46 % .

الجدول رقم (08) يبين توزيع أفراد العينة حول الاعتناء به عند العودة من المدرسة في غياب الأم .

الاعتناء بالطفل في غياب الأم	التكرار	النسبة المئوية
لا أحد	35	%60
الجدة	19	%21.54
الأخوات	04	%6.15
الأب	07	%10.77
المجموع	65	%100

. يتضح من خلال الجدول السابق أن الاعتناء بأفراد العينة عند عودتهم من الدراسة – في غياب الأم – يكون على النحو التالي :

- 35.85 % من أفراد عينة الدراسة لا يوجد أحد يعتني بهم في غياب أمهم.
- 29.23 % منهم تعتني بهم جداتهم .

- 10.77 % منهم يتحمل الأب مسؤولية الاعتناء بها .
- 6.15 % من أفراد العينة تعتني بهم أخواتهم

جدول رقم (09) يبين توزيع العينة حسب وجود الأم عند احتياجها

وجود الأم عند احتياجها	التكرارات	النسبة المئوية
وجودها	19	%29.23
عدم وجودها	46	%70.77
المجموع	65	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن اغلب الإجابات حسب العينة كانت بنسبة 70.77 % ، وهذا يعني عدم وجود الأم عندما يحتاجها الطفل وتليها وجود الأم بنسبة 29.23 %

جدول رقم (10) يبين توزيع أفراد العينة حسب مرض ووجود الأم بجوار الطفل

المرض ووجود الأم بجوار الطفل	التكرارات	النسبة المئوية
وجودها بجوار الطفل عند المرض	37	%56.93
عدم وجودها بجوار الطفل عند المرض	28	%43.07
المجموع	65	%100

. يتضح لنا من خلال الجدول رقم(10) أنه عند مرض الطفل فإن نسبة 56.93 % من أفراد العينة وجدوا أمهاتهم بجوارهم تهتم بهم و نسبة 43.07 % كانوا يفتقدون أمهاتهم عند مرضهم.

الجدول رقم (11) يبين توزيع أفراد العينة حسب بقاء الأم مع الطفل في العطل

بقاء الأم مع الطفل في العطل	التكرارات	النسبة المئوية
لا تبقى في العطل	41	%63.07
تبقى في العطل	24	%36.93
المجموع	65	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (11) وحسب رأي المبحوثين أن أمهاتهم لا تبقى في العطل وكانت بنسبة 63.07 % ، تليها بقاء الأم مع الطفل في العطل بنسبة 36.93 % .

الجدول رقم (12) يبين توزيع أفراد العينة حسب الذهاب في نزه مع الأم

ذهاب الأم في نزه مع الأم	التكرارات	النسبة المئوية
عدم الذهاب مع الأم في نزهة	39	%60
الذهاب مع الأم في نزهة	26	%40
المجموع	65	%100

حسب الجدول رقم(12) فأن اغلب الأطفال لا يذهبون مع أمهاتهم في نزه وكانت النسبة 60 % و 40% هي نسبة الأطفال الذين ترافقهم أمهاتهم في نزهة .

الجدول رقم (13) يبين توزيع العينة حسب كيفية قضاء الأم وقت الفراغ مع طفلها .

قضاء وقت الفراغ مع الطفل	التكرار	النسبة المئوية
لا تقضي أوقات الفراغ	31	%47.70

المساعدة في التنظيف	07	%10.77
زيارة الأقارب والعائلة	15	%23.77
مراجعة الدروس	12	%18.46
المجموع	65	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلب الأطفال أمهاتهم لا تقضي معهم الوقت فكانت نسبة 47.70 % وتليها نسبة 23.07 % من الامهات كانت تسخر وقت الفراغ في زيارة الاقارب والعائلة وتليها نسبة 18.46 % التي كانت تقضيه في مراجعة الدروس ، أما آخر نسبة كانت لمساعدة الأم في تنظيف وهذا بالنسبة للأنثى وكانت بنسبة 10.77 % .

الجدول رقم (14) يبين توزيع أفراد العينة حسب العودة إلى المنزل وإيجاد الطعام الساخن :

العودة إلى المنزل وإيجاد الطعام ساخن	التكرارات	النسبة المئوية
إيجاد الطعام ساخن	44	%67.70
القيام بتسخينه	21	%32.30
المجموع	65	%100

من خلال الجدول رقم(14)يتضح لنا أن اغلب أفراد العينة عندما يعودون إلى المنزل يجدون الطعام ساخن وكانت بنسبة 67.70% بينما تضطر نسبة 32.30 % منهم الى بتسخين الطعام بنفسها.

الجدول رقم (15) يبين توزيع العينة حسب قيام الأم بطهي الطعام قبل ذهابها إلى العمل

قيام الأم بالطهي قبل الذهاب إلى العمل	التكرار	النسبة المئوية
الأم من تقوم بالطهي	65	%67.70
المجموع	65	%100

من خلال الجدول رقم (15) يتضح لنا أن جميع أفراد العينة أمهاتهم من تقومن بطهي الطعام قبل ذهابهن إلى العمل فكانت النسبة 100 %

الجدول رقم (16) يبين توزيع العينة حسب إيجاد الملابس نظيفة

إيجاد الملابس نظيفة	التكرار	النسبة المئوية
إيجاد الملابس عند حاجتها	59	%90.77
أحيانا يتم إيجادها	06	%9.23
المجموع	65	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أن أكبر نسبة كانت تجد الملابس التي تحتاجها نظيفة وهذا حسب رأي المبحوثين والتي بلغت90.77%، وتليها نسبة 9.23 % التي كانت إجابتها "أحيانا" أجد الملابس التي أحتاجها نظيفة .

الجدول رقم (17) يبين توزيع أفراد العينة حسب اعتناء الأم بالنظافة الشخصية لأفراد العينة

اعتناء الأم بالنظافة الشخصية	التكرار	النسبة المئوية
نعم تعتني بالنظافة الشخصية	40	%61.54
أحيانا تعتني بالنظافة الشخصية	25	%35.46
المجموع	65	%100

من خلال الجدول رقم (17) فإن نسبة 61.64 % من أفراد العينة تقوم أمهاتهم بالاعتناء بهم فيما يخص النظافة الشخصية ، و بالنسبة لـ 38.46 % تقوم الأم أحيانا بالاعتناء بالنظافة الشخصية لطفلها.

عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية :

خروج المرأة للعمل ينعكس على الحياة الدراسية للطفل .

الجدول رقم (18) يبين توزيع أفراد العينة حسب اهتمام الأم بدراسة الطفل .

اهتمام الأم بالدراسة أم لا تهتم	التكرار	النسبة المئوية
نعم تهتم	43	%66.15
أحيانا	19	%29.23
لا تهتم بدراستي	03	%4.62
المجموع	65	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (18) أن اغلب أفراد العينة تهتم أمهاتهم بدراستهم بنسبة 66.15 % في حين تمثلت نسبة المبحوثين الذين لا تهتم أمهاتهم بدراستهم بـ 4.62 % ، أما الأمهات اللواتي ما يهتممن أحيانا بدراسة أطفالهن بلغت نسبة 29.23 %

الجدول رقم (19) يبين توزيع العينة حسب عودة الأم من العمل والتناقش حول ماجرى في المدرسة

المناقشة مع الأم حول ما جرى في المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
لا أتناقش مع أمي	50	%76.93
أتناقش مع أمي	15	%23.07
المجموع	65	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(19) أن اغلب المبحوثين أمهاتهم لا تتناقش معهم ما يجري في المدرسة خلال اليوم بنسبة عالية تقدر بـ 76.93 %. أما النسبة المتبقية 23.07% فقد كانت من نصيب الأفراد الذين أمهاتهم تفتح معهم نقاشا حول ما جرى في المدرسة .

الجدول رقم (20) يبين توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الأم في حل الواجبات المنزلية

مساعدة الأم في حل الواجبات المنزلية	التكرار	النسبة المئوية
نعم تساعدني	39	%60
لا تساعدني	26	%40
المجموع	65	%100

. يظهر الجدول السابق أن اغلب المبحوثين تقوم أمهاتهم بمساعدتهم في حل بعض الواجبات المنزلية ، وبلغت النسبة 60% ، أما الفئة التالية كانت تقدر بـ 40% من

المبحوثين اللذين لا تقوم أمهاتهم بمساعدتهم في مراجعة الدروس ، و كل هذا حسب رأي المبحوثين .

الجدول رقم (21) يبين توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الأم على الدراسة

تشجيع الأم على الدراسة	التكرار	النسبة المئوية
نعم تشجعني	37	%56.93
لا تشجعني	28	% 43.07
المجموع	65	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (21) أن اغلب المبحوثين تقوم أمهاتهم بتشجيعهم في الدراسة وذلك باستخدام عدة أساليب كالذهاب إلى التنزه أو شراء بعض الأغراض التي يحتاجها أو إعطائهم نقود أو التقويم بالتجهيز عن طريق التحدث عن المستقبل وكانت بنسبة %56.93

الجدول رقم (22) يبين توزيع أفراد العينة في طلب المساعدة ورفض الأم لتعبها

طلب المساعدة ورفض الأم لتعبها	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%76.93
لا	15	%23.07
المجموع	65	%100

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (22) أن نسبة 76.93 % من الأطفال رفضت أمهاتهم تقديم المساعدة لهم في حل بعض التمارين، نظرا للتعب الذي يشعرن به، حيث كانت تعود إلى المنزل في ساعات متأخرة أحيانا مرهقة ومنهكة. نسبة أخرى من المبحوثين تقدر بـ 23.07 % كانت أمهاتهم ترفض لهم الطلب في المساعدة في بعض التمارين .

الجدول رقم (23) يبين توزيع أفراد العينة حسب مساعدة أمك في التحضير للأدوات المدرسية عند الذهاب إلى النوم

مساعدة في تحضير الأدوات المدرسية	التكرار	النسبة المئوية
لا تساعدني	38	%58.46
نعم تساعدني	27	%41.54
المجموع	65	%100

من خلال الجدول رقم (23) يتضح لنا أن أعلى نسبة تقدر بـ 58.46 % من المبحوثين لا تقوم أمهاتهم بمساعدتهم عند الذهاب إلى النوم في تحضير الأدوات المدرسية ، وذلك يعود إلى تعبها أو قيامها بأعمال أخرى ، أما نسبة المبحوثين اللذين تقوم أمهاتهم بمساعدتهم في تحضير الأدوات المدرسية فقد قدرت بـ 41.54 %.

الجدول رقم (24) يبين توزيع أفراد العينة حسب قدوم الأم إلى الإدارة إذا طلب إحضارها

قدوم الأم إلى الإدارة المدرسية	التكرار	النسبة المئوية
نعم تأتي	30	%60
لا تأتي	26	%40
المجموع	65	%100

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن أغلب أمهات المبحوثين يتواصلن مع الإدارة إذا طُلب منهن ذلك وقد قدرت نسبتهن بـ 60%، في حين تبقى نسبة 40% من أمهات المبحوثين لا يقمن بهذا التواصل مع الإدارة و قد يعوضهن شخص آخر (إذا وجد) مثل الجدة أو الأب عند غياب الأم وعدم قدرتها على الذهاب و ذلك بسبب عملها.

الجدول رقم (25) يبين توزيع أفراد العينة حسب ذهاب الأم إلى المتوسط والسؤال عند التحصيل الدراسي :

ذهاب وسؤال عند التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
نعم تذهب	19	%29.23
لا تذهب	46	%70.77
المجموع	65	%100

من خلال الجدول رقم (25) يتضح لنا أن اغلب أمهات المبحوثين ، حسب رأي المبحوثين، لا يذهبن إلى المتوسطة من أجل السؤال عن تحصيل أبنائهم الدراسي وقد قدرت نسبتهن بـ 70.77% ، وهذا قد يكون عائدا إلى عملها الذي يحرمها من الذهاب و متابعة تمدرس أطفالها ، علما كما أظهره الجدول رقم (07) فإن 60 % من أمهات العينة يقضين 08 ساعات متواصلة في العمل ، و 29.23 % منهن لا يذهبن إلى المدرسة للسؤال عن تحصيل أطفالهم الدراسي.

الجدول رقم (26) يبين توزيع أفراد العينة حسب طالب المساعدة من الأب في الدروس عند غياب الأم .

مساعدة الأب في الدروس	التكرار	النسبة المئوية
نعم يقوم بمساعدتي	23	%35.38
لا يقوم بمساعدتي	42	%64.62
المجموع	65	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(26) أن اغلب آباء المبحوثين لا يقومون بالمساعدة في الدروس إذا طلب منهم ذلك و وصلت نسبتهم 64.62 % ، أما الآباء الذين يساعدون في الدروس إذا طلب منهم ذلك فبلغت نسبتهم 35.38 %.

3. مناقشة النتائج على حسب الفرضيات :

اتضح لنا من خلال تحليل البيانات الميدانية الخاصة بالفرضية الأولى ، أن خروج المرأة للعمل ينعكس على الصحة النفسية للطفل وهذا بالفعل ما صرح به أغلب المبحوثين ، ويظهر لنا هذا في الجدول رقم (6) كما اتضح لنا كذلك في الجدول رقم (9) الذي يبين أن أغلبية المبحوثين قد صرحوا بأنهم لا يجدون أمهاتهم عند احتياجاتهم (70.77%) ، ونجد هذا أيضا في عدد ساعات عمل الأم التي يتبين أن أغلب الأمهات لا يقضين وقتا مع أطفالهن بسبب عدد ساعات العمل الكثير التي تصل أحيانا إلى 08 ساعات في اليوم وهذا يدل على أن المرأة العاملة لا ترى طفلها من الصباح إلى المساء حسب الجدول رقم (7) ، وبهذا نقول أن الوقت الذي تقتضيه مع ابنها غير كافي ، فالمبحوثون أو أفراد العينة هم أطفال يحتاجون إلى الرعاية والحنان .

و مع ذلك فهناك من المبحوثين من صرّح بوجود أمهاتهم بجوارهم عند مرضهم بنسبة (56.93 %) كما هو مبين في الجدول رقم (10). وفي هذا الصدد أيضا – كما يوضحه الجدول رقم (12)– سجل الكثير من المبحوثين (60%) الموقف الإيجابي من أمهاتهم والمتمثل في الذهاب معهن إلى النزه، لأنه مهما طالت مدة عمل الأم إلا و يكون هناك وقت

من أجل الذهاب في المنزه من أجل الاسترخاء ، والراحة من العمل . مع ملاحظة أنه أحيانا في بعض المهن لا تستفيد الأمهات من عطلة تستغلها بحرية أكبر، خاصة العاملة في قطاع الصحة أو القطاع الخاص . ونسبة مثل هذه الأمهات بلغت في دراستنا (63.07%) كما يبينه الجدول رقم (11)، وهذا بالتأكيد ينعكس سلبا على الطفل، فالوقت الذي يمضيه في الدراسة قد ينسيه عملها و غيابها و لكن البقاء في المنزل خلال العطل يجعله يذكر غيابها خاصة عند عدم وجود عطلة لها و بقائه وحده في المنزل حتى مع وجود أخواته إلا انه قد يحس بغيابها ، وهذا يجعله يشعر بالقلق والاكتئاب، حتى وإن كان الطفل يجد بعض الأشياء التي يحتاجها متوفرة كالطعام الساخن (67.70 %) و الملابس نظيفة (90.77 %) رقم الجدول (15) و (16) في غياب أمه ، وهكذا يمكن القول إن خروج المرأة للعمل ينعكس ويؤثر سلبا على الصحة النفسية له .

4. النتائج العامة للدراسة :

يمكننا من خلال تحليل ومناقشة البيانات الميدانية المختلفة أن نعرض في هذا الجزء من البحث النتائج العامة للدراسة حيث يتضح لنا من خلال هذه الدراسة ، أن عمل الأم يؤثر على الأطفال و ينعكس عليهم سلبا و يظهر ذلك في عدد ساعات عمل الأم الطويلة التي تقضيها خارج البيت و التي تجعلها تبقى من الصباح إلى المساء في العمل مما يجعل المبحوث أو الطفل لا يرى آمه كثيرا ، إضافة إلى عدم بقاء الأم في العطل المدرسية في المنزل مما يجعل الطفل يحتار و يسود حياته القلق و الاكتئاب ، كما أن عمل الأم لساعات طويلة يجعلها تعود إلى المنزل متعبة و غير قادرة على استقبال أطفال و على عدم قدرتها على مساعدتهم في حل بعض الواجبات المدرسية أو الحفظ أو المراجعة و هذا يؤثر نفسيا عليهم ، وهكذا يتضح لنا أن قضاء الأم وقتا طويلا في عملاها ينعكس سلبا على أطفالها وهو ما صرح به فعلا اغلب المبحوثين والمبحوثات .

5. وهنا نقول أن تأرجح الأم العاملة بين عملها الوظيفي و عملها المنزلي يؤدي إلى ضعف دورها التربوي الذي يقتضي منها الاعتناء والتقرب المستمر من أطفالها .

اقتراح برنامج إرشادي

البرنامج الإرشادي المصمم لخفض الاكتئاب لدى تلاميذ المحرومين عاطفيا من أمهاتهم .

ويتضمن هذا البرنامج العناصر التالية :

- أهمية البرنامج
- محتوى البرنامج وفلسفته والنظرية القائم عليها
- جلسات البرنامج وتشمل 06 جلسات إرشادية بحيث تشمل كل جلسة على (عنوان الجلسة ، أهداف الجلسة ، المدة الزمنية للجلسة ، الخطوات الإجرائية للجلسة)

1) الجانب الأول من البرنامج : الأهداف

- الهدف العام من البرنامج :

التخفيف من أعراض الاكتئاب عند التلاميذ المحرومين عاطفيا من أمهاتهم

- الأهداف الخاصة للبرنامج

- تبصير التلاميذ بالأعراض الاكتئابية التي يعانون منها ووضع اختبار الحلول المناسبة لتخفيف من تلك الأعراض .
- إكساب التلاميذ الثقة وزيادة وعيهم بذواتهم وسط الجماعة الإرشادية
- توثيق العلاقة بين التلاميذ وتقوية المشاركة الجماعية من اجل السيطرة والتغلب على الأعراض الاكتئابية لديهم .
- تعليم التلاميذ كيفية استخدام أسلوب الحوار والنقاش وإبداء الآراء حول المشكلة

تعليم التلاميذ كيفية مواجهة الأفكار السلبية والغير المنطقية واستبدالها بأفكار ايجابية منطقية بديلة .

جدول رقم 27 يوضح إجراءات و أنشطة البرنامج :

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	فنيات الجلسة	وصف الجلسة
01	لقاء تعارف	الإلقاء (المحاضرة) العاب تنشيطية ، المناقشة والحوار ، واجب منزلي	التعرف على مجموع التلاميذ المسترشدين وتعريفهم
02	أهداف وتوقعات المشاركين	المناقشة والحوار	يحدد المشاركون الأهداف التي يتوقعون تحقيقها من خلال مشاركتهم في البرنامج ويتم مناقشتها معهم
03	مفهوم الاكتئاب ، أعراضه ، أسبابه	الإلقاء (المحاضرة) ، المناقشة والحوار ، واجب منزلي	التعرف على مفهوم الاكتئاب وأعراض وأسبابه من وجهة نظر العاملين في مجال علم النفس ومن وجهة نظر المنهج الإسلامي
04	تنفيس انفعالي	المناقشة والحوار ، أنشطة و ألعاب هادفة واجب منزلي	إتاحة الفرص للمسترشدين للحديث عن الظروف المؤلمة التي يعيشون بها والمواقف الصعبة والتحديات التي تواجههم في حياتهم عند مغادرة أمهم إلى العمل والتي يشعرون من خلالها بحالة من الحزن والاكتئاب والتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بحرية تامة مع استخدام بعض التقنيات والأنشطة
05	التفكير العقلاني	المناقشة والحوار ، سيكودراما واجب منزلي	التعرف على طبيعة التفكير العقلاني واللاعقلاني ودوره في حدوث الاضطرابات وتدريب المسترشدين على كيفية تقييم أفكارهم

			من حيث سلبياتها وكيفية التعامل معها
06	أنشطة لتبديد الاكتئاب	المناقشة والحوار أنشطة و ألعاب واجب منزلي	ممارسة بعض الأنشطة والألعاب الهادفة التي من شأنها أن تساعد في تبديد آثار الاكتئاب التي كانت تظهر عندهم
07	تقييم وإنهاء البرنامج	محاضرة ، مناقشة ، تلخيص	إقامة حفل مصغر ، وتقويم البرنامج والرد على تساؤلات واستفسارات المسترشدين

خاتمة :

إن خروج المرأة للعمل ليس بظاهرة غريبة على المجتمع الجزائري ، فالمرأة حتى في المجتمعات التقليدية مارست أعمالا مختلفة لتحقيق حاجاتها وحاجة أسرتها ، إلا أن طبيعة العمل الذي مارسته يختلف باختلاف المرحلة التاريخية وكان وراء خروج المرأة إلى الميدان العمل المهني ، دوافع أساسية و أصبحت بذلك عنصرا فعالا في المجتمع ، إلا أن هذا نجم عنه نتائج لم تكن في الحسبان بسبب مغادرتها للبيت تاركة وراءها مسؤوليات كثيرة لا تربية الأطفال ، ووجبات الأسرية .

كما اتضح لنا من خلال خروج المرأة للعمل ليس بحد ذاته ظاهرة ، و إنما نتائج التي تترتب على مغادرتها للبيت تركة وراءها مسؤوليات إزاء أفراد أسرتها خاصة أطفالها ، حيث أكدت لنا الدراسة من خلال عرض وتحليل البيانات أن أطول مدة تقضيها أم المبحوثين والمبحوثات يؤثر سلبا على الصحة النفسية للطفل ، وعودتها إلى المنزل متعبة لا يجعلها تتناقش مع أطفالها مما يجعل بينهما فوهة كبيرة

وفي الأخير نلمس أن الأم العاملة لا تستطيع التوفيق بين عملاها المهني ورعاية أطفالها .

قائمة المراجع :

1. بدرة معتصم ميموني (2003) ، اضطرابات نفسية والعقلية عند الطفل والمراهق ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجزائرية
2. بول دوناهور (2005) ، الصحة النفسية في الطفولة المبكرة ترجمة نبيل عبد الفتاح ، مصر ، عالم الكتب والنشر
3. تماضر زهري حسون : " عمل المرأة و أمن الأسرة في الوطن تالعربي ، المجلة العربية للدراسيات الامنية للعدد 124
4. حسن رشوان (2003) ، الأسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع ، مؤسسة شباب الجامعية .
5. حسين عبد الحميد رشوان (1988) ، علم الاجتماع ، المراة الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .
6. حسن عبد الحميد والسيد أحمد (1992) ، الطفولة والأسس والرعاية النفسية ، الاسكندرية ، مركز الدراسات في عهلم الاجتماع النفسي .
7. حنان عبد المجيد العناني (2000) ، الطفل والأسرة والمجتمع ، مصر ، دار الصفاء للنشر والتوزيع
8. رشاد صالح (1995) ، التنشئة الاجتماعية التربوية ، الإسكندرية ،دار المعرفة .
9. زهير حطب (1976) ، تطور بني الأسرة العربية وجدور التاريخية وقضاياه المعاصرة ، بيروت ، المعهد العربي

10. ستيف دوتي (2001) ، ضعف التحصيل في القراءة والرياضيات لدى أبناء المرأة العاملة ، صحيفة ويلي ميل البريطانية ، العدد 17
11. سلوى محمد عبد الباقي (2001) ، فن التعامل مع الطفل، مصر ، مركز الاسكندرية للكتاب .
12. سليم نعامة (1984) سيكولوجية المرأة العاملة بيروت ، أضواء عربية للطباعة
13. سناء خولي (200) ، الأسرة والحياة العائلية في الاسكندرية ،دار المعرفة
14. صلاح محمد علي أبو جادة (2007) ، علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة ، ط2 ، الأردن ،دار المسيرة للنشر والتوزيع .
15. عزيز سمارة (1999) ، سيكولوجية تالطفولة ، الطبعة الثالثة ، الأردن ،دار الفكر والنشر والتوزيع
16. علاء الدين الكفاني (2009) ، علم النمفس الارتقائي ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، عمان ،دار الفكر
17. علي شلب و آخرون ، (1982) ، المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية ، بيروت ، مذكرة الدراسات
18. علياء شكري (1988) ، المرأة في الريف والحضر ، الإسكندرية
19. القذافي رمضان محمد (2000) ، علم النفس النمو ، مصر ، المكتبة الجامعية

20. كاميليا عبد الفتاح (1984) ، سيكولوجية المرأة العاملة ، لبنان ،دار النهضة .

21. محمد صفوح الأخرص (1976) ، التركيب العائلة العربية ، دمشق ، منشورات الوزارة

22. مصطفى حجازي (1995) ، تأهيل الطفولة الغير المتكيفغة ،دار الفكر

23. الشيباني عمر حمد (1971) ، تطور الأفكار التربوية ، بيروت ،دار الثقافة

24. محمود حسن ، (1972) ، مشكلات المرأة العربية في التعليم ، تونس ، المنظمة العربية .

الملاحـــق :

جامــعة وهـــران 2

كليـــة العلوم الاجتمـــاعية

قســـم علوم التربيـــة

نحن بصدد انجاز البحث العلمي الميداني لنيل شهادة الماستر تحت عنوان "خروج المرأة للعمل و انعكاساته على الجانب العاطفي لطفل" نرجو منكم الإجابة بكل صدق على هذه الأسئلة مع العلم أن هذه المعلومات التي ستدلون بها ستكون سرية لا تستعمل إلا للأغراض العلمية.

و شكرا

استمارة المقابلة

بيانات شخصية عن التلميذ :

الجنس :

السن:

المستوى الدراسي:

مهنة الأم :

مهنة الأب:

البعد الأول :انعكاس عمل المرأة على الصحة النفسية لطفل

عدد أيام عمل

أمك؟.....

عدد ساعات عمل

أمك؟.....

عند عودتك من الدراسة هل هناك من يقوم بالاعتناء بك في غياب أمك ؟

.....

هل احتجت أمك يوما فلم تجدتها ؟

.....

هل مرِضت يوما و لم تجد أمك بجوارك ؟

.....

في غياب أمك من يعتني بك ؟

.....

هل تبقى أمك معك في العطلة ؟في حالة (لا) لماذا؟

.....

هل تذهبون في نزهة مع أمك؟

.....

كيف تقضي أمك أوقات فراغها معك؟

.....

عندما تعود إلى المنزل أتجد الطعام جاهز و ساخن أم تقوم بتسخينه ؟

.....

هل أمك من تقوم بطهي الطعام قبل ذهابها إلى العمل؟

.....

(إذا كان الأب لا يعمل) هل والدك من يقوم بالطهي أحيانا ؟أو هل هناك شخص أخر يقوم بذلك ؟

.....

هل تجد ملابسك التي تحتاجها نظيفة ؟

.....

هل أمك تعتني بنظافتك الشخصية كالإستحمام و قص الأظافر و مشط الشعر .....

.....

البعد الثاني:انعكاس عمل المرأة على الحياة الدراسية لطفل

هل أمك تهتم بدراستك أم لا تهتم أبدا ؟

.....

عند عودة أمك من العمل هل تتناقشان عما جرى معك في المدرسة خلال اليوم؟

.....

هل تساعدك في حل بعض الواجبات المنزلية ؟

.....

هل تساعدك أمك في الحفظ و المراجعة ؟

.....

هل تشجعك أمك بالدراسة ؟ وما هي الأساليب التي تستخدمها في تشجيعك؟

.....

أطلبت من أمك في أحد المرات المساعدة في حل بعض التمارين و رفضت لأنها كانت متعبة ؟

.....

عند ذهابك إلى النوم هل تساعدك على التحضير أدواتك الدراسية ؟

.....

هل قمت بعمل ما و طلبت منك الإدارة إحضار أمك ؟ و هل قدمت ؟

.....

و إذا لم تأتي من قدم إليك ؟

.....

هل تأتي أمك إلى المتوسطة لتسأل عن تحصيلك الدراسي ؟

.....

في غياب أمك هل يقوم والدك بمساعدتك في دروسك إذا طلبت منه ذلك ؟

.....